

"Viso Group" .. السعودي السيبراني للأمن سوق في بصمته يترك وطني لاعب



"بينما تهيمن الشركات الغربية تقليدياً على سوق التدقيق الأمني في المملكة العربية السعودية، بدأ لاعبون جدد في ترك بصمته المؤثرة بالسوق" .. هكذا سلط موقع "إنيليجنس أونلاين" الضوء على التسارع الكبير لنفوذ مجموعة "Viso Group" السعودية.

فالشركة، التي أسسها السعودي "محمد بن صادق" عام 2020، أبرمت مؤخراً عقوداً تخصّل الأمان السيبراني بمشروع مدينة نيوم الذكية، الذي يرعاه ولي العهد السعودي، الأمير "محمد بن سلمان"، وذلك بفضل نفوذ مدريتها ومستشارتها، حسبما أورده الموقع المعني بالشأن الاستخباراتي.

وفي عام تأسيسها، أبرمت الشركة أيضاً عقوداً أجنبية ومحليّة، وقدمت للسوق خدمات الأمان بوجه عام، والأمن السيبراني بوجه خاص، ومنها اختبار الاختراق (testing penetration)، إضافة إلى خدمات الترجمة ودعم الزوار من رجال الأعمال في السعودية.

وكان من بين عملاء "Viso" شركات كبرى مثل "ماكنزي" و"ألفا سايتز" و"إس إن سي لافالين" ومجموعة مستشفيات السعودي الألماني.

و"بن صادق" هو موظف سابق بوزارة الداخلية السعودية، إذ عمل مترجمًا بالوزارة، ثم انضم إلى وحدة التحقيقات المالية بها، ثم إلى وحدة الاستخبارات المالية، وأصبح فيما بعد ممثل الوزارة في سفارتي السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية، بين عامي 2008 و2010، وكندا، بين عامي 2014 و2017.

وعندما عاد إلى السعودية، أصبح "بن صادق" مستشارًا للتحقيقات المالية بالإدارة العليا التي تم إنشاؤها حديثًا في وزارة الداخلية، وهي "رئاسة أمن الدولة".

بريطانيا وهولندا

وعبر سنوات تاريخه المهني، أنشأ "بن صادق" شبكة من العلاقات الدولية، التي لا تزال تخدمه إلى اليوم، تشمل "توماس موريل"، وهو ضابط سابق في القوات الخاصة البريطانية، وسبق له العمل كضابط اتصال في السفارة البريطانية بالرياض.

وعمل "موريل" مستشاراً لمجموعة "Viso" وأبرم عقداً طويلاً لتدريب قوات الأمن الداخلي السعودية عبر شركته "Associates Security Specialist Moreton" ، وهو أيضًا مستشار لشركة إعادة التأمين "كونفكس" ، التي أسسها "ستيفن كاتلين" ، الشريك المؤسس لمجموعة "إكس إل" عام 2019.

وشركات إعادة التأمين هي تلك التي توفر خدمة شراء التأمين من شركة تأمين أخرى لتفصل الأخيرة نفسها جزئياً عن خطر المطالبات الكبيرة.

وتضم شبكة علاقات "بن صادق" أيضاً "هيني دي فالك" ، الذي يعمل مستشاراً لـ "Viso" أيضاً ، وسبق له العمل بالشرطة الهولندية ومنظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول).

ويترأس "دي فالك" حاليًا "فالكون تشين" ، وهي شركة استشارية، مقرها مدينة لاهاي الهولندية، وتعمل لصالح شركات الأمن التقليدية وشركات البيانات الضخمة مثل "دادا ووك" و"باندورا إنترليجنس" .

سعودة تدريجية؟

وكانت مصادر "إنترليجنس أونلاين" قد أفادت، في 14 أبريل/نيسان الماضي، بأن السلطات السعودية تقلل اعتمادها تدريجياً على خبراء الأمن السيبراني الغربيين عموماً، والأمريكيين خصوصاً.

وذكر الموقع الفرنسي آنذاك أن "الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز (الطائرات المسيرة)" أبرم صفقة، في هذا الإطار، مع مجموعة "سباير سوليوشنز" لأنظمة الإلكترونية (مقرها دبي)، بهدف تطوير قدرات جديدة في مجال التعليم السيبراني.

وأشار إلى أن الصفقة من شأنها تمكين "الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز" الوسائل الالزمة لتنويع مصادر خبرته التقنية.

ويعود إنشاء برونا مج "الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز" عام 2017 إلى " سعود القحطاني" ، المستشار السابق لولي العهد السعودي "محمد بن سلمان" ، الذي ساهم أيضا في إنشاء شركة الأمن السيبراني "هيوب" قبل إعلان وضعه قيد الإقامة الجبرية في عام 2019 لدوره في جريمة اغتيال الصحفي السعودي "جمال خاشقجي" .

ويشرف الاتحاد على كلية الأمير "محمد بن سلمان" للأمن السيبراني، حيث يتم تدريب القراءنة السعوديين بالتعاون مع "آيرونت" ، وهي شركة أنشأها رئيس وكالة الأمن القومي الأمريكية السابق "كيف ألكسندر" ، وشركة "شيرون تكنولوجى" ، التي تعنى بمهمة مراقبة التهديدات المتقدمة التي تستهدف الولايات المتحدة الأمريكية.

المصدر | إنليجنس أونلاين - ترجمة وتحرير الخليج الجديد